المماثلة الصوتية مظاهرها في القرآن الكريم

د . عون المبروك زقلم جامعة الزاوية / ليبيا كلية التربية / أبوعيسى

الدرجة العلمية : محاضر التخصص : دراسات لغوية

تمهيد :

المماثلة لغة ، و اصطلاحاً :

يرى كثير من اللغويين أن المماثلة و المساواة بمعنى ، في حين فرق غيرهم بين هذين المصطلحين ، جاء في لسان العرب : " مَثَل : مِثْل كلمة تسوية ، يُقال : هذا مِثْله و مَثَلَه ، كما يُقال : شِبْهه و شَبَهه بمعنى ، قال ابن برِّي : الفرق بين المماثلة و المساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المتفقين ؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين " (1)

أما اصطلاحاً فيرى أحمد مختار عمر أن المماثلة هي : " تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض تأثيراً يهدف إلى نوع من المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات و المخارج "(2)

أنماط المماثلة :

1 – المماثلة التقدمية المقبلة : وفيها يكون اتجاه التأثير من الأصوات السابقة على الأصوات التي تليها ، نحو غُرُفات،حيث أثرت ضمة الغين (وهي فاء الكلمة) في حركة الراء ، وهي : (عين الكلمة) فأدت إلى ضمها .

2– المماثلة التراجعية المدبرة : و فيها يكون اتجاه التأثير للأصوات اللاحقة على الأصوات السابقة ، نحو : تغير حركة الراء في (امْرُأٌ ، امْرَأً ، امْرِئٍ) بحسب حركة الهمزة .

مظاهر المماثلة :

أولاً : التوافق الحركي :

هذه الظاهرة تدخل في باب المماثلة ، وهي هنا مماثلة حركة لحركة أخرى مماثلة تامة فنحن نقول في العربية الفصحى: منه، فوقهُ، تحتهُ، فنجعل الحركة التالية للهاء ضمة، ولكنا نقول: بهِ، عليهِ، فيهِ، فنجعل الحركة التالية للهاء كسرة، والضمير هو الضمير،فلماذا حدث هذا الاختلاف؟ ولنقرأ الفصل الذي عنونه سيبويه بقوله: هذا ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الإضمار: "اعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو، لأنها في الكلام كله هكذا، إلا أن تدركها هذه العلة التي أذكرها لك. وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضًا من أن يخرجوها على الأصل، فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة.. فكما أمالوا الألف في مواضع استخفافًا، كذلك كسروا هذه الهاء.. فالكسرة هنا كالإمالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد، وذلك قولك: مررت بهِي وَلَدَيْهِي مال ومررت بِدَارِهِي ... وأهل الحجاز يقولون مررت بِهُو قبل، وَلَدَيْهُو مال، ويقرءون "فخسفنا بِهُو وبِدارِهُو الأرض". فإذا لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة، ألا ترى أنهما لا يلزمان حرفًا أبدًا. فإذا كسرت الميم قلبت (3)

وهذا النص مهم، فسيبويه اعتبر الأصل في ضمير الغائب أن تعقبه ضمة طويلة، وهو يتحدث دائمًا عن الواو في هذا الصدد كما لو كان الضمير مكونًا من هاء تليها واو. وقد حدد سيبويه المواضع التي كسرت فيها هذه الهاء فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة، فهذه الظاهرة إذن من ظواهر المماثلة، ولكنها مماثلة حركة لحركة. عندما نتحدث عن "فيه" فالحركة التي بعد الفاء كسرة طويلة أتت بكسرة بعد الهاء ، ويبدو أن التوافق الحركي كان يميز بعض اللهجات من بعضها الآخر. فبعض اللهجات كان يعرف التوافق الحركي على هذا النحو الذي تعرفه العربية الفصحى. ولكن لهجة الحجاز كانت بعيدة عنه كل البعد كما نرى في نص سيبويه ، فالحجازيون

كانوا لا يقولون "بِـهِ" بكسر الهاء، بل قالوا "بِـهُ" بضمها، أو كما كتب في كتاب سيبويه "بِهُو" وكانوا يقولون "لديهو" بواو مسبوقة بضمة. ولم يقتصر الأمر على هذا، بل إن قراءاتهم للقرآن الكريم كانت تعكس لهجتهم المحلية التي لا تعرف التوافق الحركي، فبينما كان غيرهم يقرأ :{فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ} بكسرة بعد الهاء كان الحجازيون يستخدمون الضم دون أن يستشعروا حاجة إلى التوافق الحركي.

ويبدو أن التوافق الحركي كان من خصائص لهجة تميم، وهو ما نجده في الفصحى بينما كانت لهجة الحجاز بعيدة عن التوافق الحركي. ولكن بعض اللهجات مضت في التوافق الحركي شوطًا أبعد مما تعرفه اللغة الفصحى. يقول سيبويه: "واعلم أن قومًا من ربيعة يقولون: مِنْهِمِ، بكسر الميم والهاء والميم أتبعوها الكسرة، ولم يكن المسكن حاجزا عندهم. وهذه لغة رديئة، إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الأصل"4.

فلهجة ربيعة كانت تستخدم صيغة، مِنْهِمِ، بكسر الهاء والميم، بينما لا تعرف الفصحى اليوم إلا ضم الهاء وضم الميم، وهو ما قرره سيبويه أيضًا، فلهجة ربيعة تمثل طورًا أبعد من الفصحى في التوافق الحركي. فالكسرة بعد الميم في: مِنْهِمِ، جعلت حركتي الضمير كسرتين رغم البعد. وهنا يظهر سيبويه الذي يريد أن يشرع للحياة اللغوية فيقول وهذه لغة رديئة.

لاحظ سيبويه أيضا وجود التوافق الحركي في بعض أبنية الأسماء، يقول سيبويه: وفي: فَعِيل،لغتان، فَعِيل، وفِعِيل. إذا كان الثاني من الحروف الستة(حروف الحلق) " مطرد ذلك فيهما لا ينكسر في فعيل ولا فعل. وإذا كان كذلك في فعيل أو فعل كسرت الفاء في لغة تميم وذلك قولك لئيم "بكسر اللام" وشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وبخيل، وشهد "بكسر الشين والهاء ولعب وضحك.... أما أهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس"5.

نماذج من القرآن الكريم :

قال تعالى : (فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ) "6 "

وقال اضرب الساقين إمك هابل(7)

وأصله: أُمك هابل، إلا أن همزة "أمك" كسرت لانكسار ما قبلها، على حد قراءة من قرأ: {فَلإمِّهِ الثُّلُثُ} " 8 " فصار: إمك هابل، ثم أتبع الكسر الكسر، فهجمت كسرة الإتباع على ضمة الإعراب، فابتزتها موضعها(9)، فهذا شاذٌ لا يقاس عليه

اخْتلفُوا فِي (الْبيُوت) " 10 " و(الشيوخ) "11" و (الْعُيُون) "12" و (الغيوب) "13" و(الجيوب)"14" فِي ضم الْحَرْف الأول من هَذِه كلهَا وكسره ، فَقَرَأَ ابْن كثير وَابْن عَامر وَالْكسَائِيّ {الغيوب} بِضَم الْغَيْن وبكسر الْبَاء من {الْبيُوت} وَالْعين من {الْعُيُون} وَالْجِيم من الْجُيُوب والشين من الشُّيُوخ ، وروى عَن الْكسَائي أَنه كَانَ يقْرَأ هَذِه الْحُرُوف بإشمام الْحَرْف الأول الضَّم مختلسا مثل {قيل} و {غيض} وَمَا أشبه ذَلِك ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو بِضَم ذَلِك كُله ، وَاخْتلف عَن نَافِع فروى الْمسَيبِي وقالون {الْبيُوت} بِكَسْر الْبَاء وَحدهَا وَضم الْعين والغين وَالْجِيم والشين .

قال أبو علي: أما من ضمّ الفاء من شيوخ، وعيون ، وجيوب فبيّن لا نظر فيه بمنزلة فعول إذا كان جمعاً، ولم تكن عينه ياء، وأما من قال: (شيوخ وجيوب) فكسر الفاء، فإنما فعل ذلك من أجل الياء، أبدل من الضمّة الكسرة لأن الكسرة للياء أشدّ موافقة من الضمة لها.

فإن قلت: هلّا استقبح ذلك، لأنه أتى بضمّة بعد كسرة، وذلك مما قدمت أنهم قد رفضوه في كلامهم، فهلّا رفض أيضاً القارئ للجيوب ذلك؟

قيل: إن الحركة إذا كانت للتقريب من الحرف لم تكره، ولم تكن بمنزلة ما لا تقريب فيه– ألا ترى أنه لم يجيء في الكلام عند سيبويه على فعل إلا إبل. وقد أكثروا من هذا البناء، واستعملوه على اطّراد، إذا كان القصد فيه تقريب الحركة من الحرف(15)

الإمالة : ظاهرة من ظواهر المماثلة ، وتعني أن صوتاً من الأصوات في كلمة أو ما يشبه الكلمة أثر في صوت آخر في نفس الكلمة فجعل نطقه مماثلاً لنطقه .

والإمالة لهجة مشهورة، عند قبائل وسط الجزيرة وشرقيها مثل: تميم وأسد وطيء وقيس، والحروف التي تمال هي الألف والفتحة التي قبلها، وأسباب الإمالة هي:

1 – وجود كسرة في اللفظ قبل الألف، مثل الرِّبَوا كَمِشْكاةٍ.

2 – وجود كسرة في اللفظ بعد الألف، مثل: النَّارَ النَّاسِ 3 – وجود كسرة في اللفظ في بعض الأحوال، مثل: طابَ جاءَ لأن أوائلها تكسر إذا اتصلت بالضمير المرفوع فنقول: طبت، جئت.

4 – وجود ألف منقلبة عن ياء نحو: رَمى سَعى.

5 – وجود ألف تشبه الألف المنقلبة عن ياء كألف التأنيث نحو الدُّنْيا الذِّكْرى.

6 – وجود إمالة أخرى في اللفظ مثل: نَأى تمال فتحة النون لإمالة فتحة الهمزة والألف، ويسمى هذا السبب: الإمالة للإمالة " 16 "

فإذا نظرنا إلى أسباب الإمالة وجدنا أن مدارها حول تأثر الأصوات بعضها ببعض .

قال سيبويه :

واعلم أن الألف إذا دخلتها الإمالة دخل الإمالة ما قبلها، وإذا كانت بعد الهاء فأملتها أملت ما قبل الهاء، لأنك كأنك لم تذكر الهاء، فكما تتبعها ما قبلها منصوبة، كذلك تتبعهما ما قبلها ممالة (17)

ولقد عرفها القدماء ، فقالوا : "هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الحروف " (18)

نماذج من القرآن الكريم :

(يَا ويلتى) " 19 "

قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ {يَا ويلتى} و {يَا حسرتى} و {يَا أسفى} ممالا وحجتهما أَن النِّيَّة فِيهَا إِضَافَة الويل وَالْحَسْرَة والأسف إِلَى نَفسه فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنى يَا ويلتي وَيَا حسرتي فَلَمَّا جعل الْيَاء ألفا أمالاها ليعلما أَن أَصْلهَا كَانَ يَاء لِأَن الإمالة من الْيَاء

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْر إمالة وحجتهم أَنَّهَا ألف الندبة وَلَا أصل لَهَا فِي الإمالة

(إِلَّا أَن تتقوا مِنْهُم تقاة)" 20 "

قَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ {تقاة} حمالَة وحجتهما أَن فعلت مِنْهَا بِالْيَاءِ إِذا قلت وقيت فابقيا فِي لَام الْفِعْل دلَالَة على أَصله فِي فعلت وَهِي الإمالة

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْر إمالة وحجتهم أَن فَتْحة الْقَاف تغلب على الْألف فتمنعها من الإمالة

(أَنا آتِيك بِهِ) " 21 "

قَرَأَ 4 حَمْزَة أَنا آتِيك بالإمالة وَإِنَّمَا أمال من أجل لُزُوم الكسرة فِي أَنا آتِي فَإِذا لَزِمت الكسرة جَاءَت الإمالة فأمال الفتحة الَّتِي هِيَ همزَة المضارعة ليميل الْألف فِي آتِي نَحْو الْيَاء

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {أَنا آتِيك} بِغَيْر إمالة لِأَن الْهمزَة بَابهَا الْفَتْح (22)

الإدغام : أن تصل حرفًا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركةٍ، أو وقف، فينبو اللِّسان عنهما نبوةً واحدة.

الإدغام على ضربين :

إدغام حرف في مثله من غير قلب؛ وإدغام حرف في مقاربه بعد القلب؛ فأما إدغام الحرف في مثله، فنحو: شد، ورد. وكان الأصل فيه "شدد، وردد" إلا أنه لَمَّا اجتمع حرفان متحركان من جنس واحدٍ، سكنوا الأول منهما، وأدغموه في الثاني، وحكم المضارع في الإدغام حكم الماضي؛ نحو: "يشدُّ، ويردُّ" وما أشبه ذلك. وأما إدغام الحرف في مقاربه؛ فهو أن تُبدل أحدهما من جنس

الآخر، وتدغمه في الثاني ، غير أنه لا طريق إلى معرفة تقارب الحروف إلا بعد معرفتها، ومعرفة مخارجها، وأقسامها؛ وهي تسعة وعشرون حرفًا، وهي معروفة (23)

يقول باحِثٌ مُحْدَثٌ:" الانسجام الصوتي . أو المماثلة الصوتية . مظهر من مظاهر التخفيف والتسهيل في الكلام، اتسمت به بعض القبائل العربية؛ ربما كان معظمها من قبائل شرق الجزيرة، تلك القبائل البدوية؛ لأن البدوي بطبعه يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي عند النطق، أما القبائل المتحضرة المتمثلة في قبائل غرب الجزيرة فقد حافظت على الأصل في النطق؛ لأنها تميل إلى التأني والهدوء في النطق" (24)، والدليل على ذلك كسر هاء ضمير الغائب بعد ياء أو كسرة، فقد قيل: إن الضم الأصل، والكسر جاء اتباعا (25).

نماذج من القرآن الكريم :

تحدث دواعي الإدغام بكثرة على مستوى المفردة الواحدة في بعض الصيغ العربية نحو: اِفْتَعَلَ، وتَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ، وأكثر ما يقع في (اِفْتَعَلَ)، حيث تدغم تاء الافتعال في فاء الفعل فيكون التماثل تقدميا، أو تدغم في عين الفعل فيكون التماثل تراجعيا. والإدغام هو عبارة عن فناء أحد الصوتين في الآخر فناء تاما بحيث يصيران صوتا يرتفع عنه اللسان ارتفاعة واحدة، ولكي يحدث هذا الانصهار كان لابد من أن ينقلب الصوت الضعيف إلى صوت مجانس للصوت القوي، وهذه خطوة افتراضية متصورة، وإن لم يدركها المتحدث باللغة. وأما القراءات التي وردت وتحققت فيها ظاهرة المماثلة التامة (الإدغام) فهى:

• (فَاطَّلَعَ)، من قوله تعالى: (فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ) (26).

مادة الفعل (ط ، ل ، ع) على وزن (فَعَلَ) افْتَعَلَ – اطْتَلَعَ – (اطْطَلَعَ) = اطَّلَعَ.

قلبت تاء الافتعال طاء ثم أدغمت في الطاء الأولى التي هي فاء الفعل، وهذا يعني أن الإدغام في هذا الموضع تقدمي؛ لأن فاء الفعل مَثَّلَتْ الصوت الأقوى، فالطاء صوت مفخم، والتاء صوت مرقق، ولا شك في أن المفخم أقوى من المرقق؛ لذلك قلبت التاء إلى طاء لتجانس الفاء (الطاء الأولى) وهي الصوت الأقوى.

ويعلل الشيخ خالد الأزهري سبب التماثل فيما يحدث في صيغة الافتعال بقوله: "إنما أبدلت تاء الافتعال إثر المطبق لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من اتفاق المخرج وتباين الصفة، إذ التاء من حروف الهمس، والمطبق من حروف الاستعلاء فأبدلت من التاء حرف استعلاء من مخرج المطبق، واختيرت الطاء لكونها من مخرج التاء" (27).

ويرى كريم حسام الدين أن " التاء تشترك مع هذه الفونيمات في الخصائص النطقية كالهمس واللثوية (ما عدا الضاد فهي مجهورة) ولكنها تختلف معها في شيء أساسي وهو الإطباق وعدم الإطباق، وقد اكتسبت التاء هذه الخاصية بالمماثلة أي بالمماثلة في الصفات؛ لأن تقريب الحرف من الحرف أدى إلى المماثلة في الصفات" (28).

وهذا التأويل لقلب تاء الافتعال طاء هو ما تعاوره أهل اللغة في تفسير ما حدث من تغير صوتي أو مماثلة في: "اصْطَفَى"، وَ"اصْطَبِرْ"، و" فَاطَّلَعَ" من الآيات السابقة.

والكثير من الآيات على هذا النهج. فقد رأوا في هذا التغيير فراراً من الثقل ونزوعاً إلى التخفيف بتحقيق الانسجام الصوتي في الصيغة الجديدة من صيغة الافتعال.

- (تَدَّخِرُونَ)، من قوله تعالى: {وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ} (29).
- (مُدَّكِرٍ): من قوله تعالى: {فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ} (30)

تناول الزبيدي الإدغام في الحرفين السابقين فَبَيَّنَ أن أصلهما: ذَخَرَ وذَكَرَ وأنهما مرا بمراحل افتراضية حتى وصلا إلى شكلهما الحالي كما يلي:

• يَذْخَرُ – يَفْتَعِلُ – يَذْتَخِرُ – (يَذْدَخِرُ – يَدْدَخِرُ) = يَدَّخَرَ.

• يَذْكُرُ – يَفْتَعِلُ – يَذْتَكِرُ – (يَذْدَكِرُ – يَدْدَكِرُ) = يَدَّكِرُ – مُدَّكِر.

ومعنى ذلك أن الفعل (يذخر) عندما جاء على زنة (يَفْتَعِلُ) صار (تَذْتَخِرون) فالتقت تاء الافتعال مع الذال (فاء الفعل)" 31 " قال أبو البقاء: "إلاَّ أنَّ الذالَ مجهورةٌ والتاءَ مهموسةٌ فلم يجتمعا، فأُبدلت التاءُ دالاً؛ لأنها من مَخْرَجها لتقربَ من الذالِ ثم أُبدلت الذالُ – دالا – وأُدْغِمَتْ " (32)، والداعي إلى قلب التاء دالا صعبوبة الانتقال من نطق (الذال) المجهورة إلى نطق (التاء) المهموسة، فقلبت التاء إلى أقرب نظير مجهور وهو الدال، فصارت الكلمة (يَذْدَخِرُ)، وكان هذا التقارب داعيا إلى قلب آخر؛ ليحدث التماثل التام المسوغ لوقوع الإدغام، وهو إما أن تنقلب الذال إلى دال فتصير الكلمة (يَدْدَخِرُ) ثم يحدث الإدغام فتصير الكلمة (يَدَّخِرُ)، وهذا هو التماثل الرجعي. وإما أن تنقلب الدال ذالا وتدغم فتصير الكلمة (يَذَّخِرُ)، وهذا هو التماثل التقدمي. وقد وردت اللغتان عن العرب وقرئ بهما قوله تعالى: (وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ". ومنه حَدِيث الضَّحِيَّة: " كُلُوا واذَّخِرُوا" (33). وما قيل في (تَدَّخِرُونَ) يقال في (مُدَّكِرٍ) من قوله تعالى: {فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ}.

قال الفَرَّاءَ: "حَدَّثَني الكِسَائيّ عن إسْرَائِيلَ، عن أَبِي إسحَاقَ، عن أَبِي الأَسْوَدِ قال: قلْت لعَبْدِ الله: "فهَلْ مِن مُذَّكِر" أو "مُدَّكِر"، فقال: أَقرَأَنِي رسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: "مُدَّكِر"، بالدال. ومُدَّكِر في الأَصْل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل فصُيِّرت الذَّالُ وتَاءُ الافْتِعَالِ دَالاً مُشَدَّدَةً، قال: وبعَضُ بني أَسد يقول: مُذَّكِر فيقلبون الدالَ فتَصِير ذَالاً مُشدَّدَةً " (34).

وقال مكي بن أبي طالب: "الذال حرف مجهور قوي، والتاء مهموسة ضعيفة فأبدلوا من التاء حرفا من مخرجها، مما يوافق الذال في الجهر، وهو الدال ثم أدغمت الذال في الدال. ويجوز "مُذَّكِر" بالذال على إدغام الثاني في الأول وبذلك قرأ قتادة" (35). وعلى ما سبق يُفَسَّرُ

(الْمُعَذِّرُونَ) ، من قوله تعالى: {وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ} (36).

يَعْذِرُون – يَفْتَعِلُ – يَعْتَذِرُون – مُعْتَذِرون – (مُعْدذِرُون – مُعْذذِرُون) = مُعَذِّرون.

قال الزبيدي:"المُعَذِّرُونَ أَصلُه المُعْتَذِرُون، فأُلْقِيَتْ فتحةُ التاءِ على العَيْنِ وأُبدِلَ منها ذالٌ، وأُدْغِمَتْ في الذّال التي بعدها" (37).

وجاء في زاد المسير :

قال ابن الأنباري: المعذّرون ها هنا: المعتذرون بالعذر الصحيح. وأصل الكلمة عند أهل النحو: المعتذرون، فحوِّلت فتحة التاء إلى العين، وأبدلت الذال من التاء وأدغمت في الذال التي بعدها فصارتا ذالاً مشددة (38)

الخاتمة

من خلال البحث تبين للباحث أن :

1 – الخلط بين الصوتين المجهور و المهموس في النطق تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية مما قد يؤدي عن طريق التبادل بينهما إلى تغيير المعنى أو تشويهه ، كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية : الدال و التاء ، الذال و الثاء ، الزاي و السين ، العين و الحاء ، الغين و الخاء

2 – قد يحدث اللبس عند النطق بالكلمتين يغشى و يخشى ، فحينما ننطق الغين في الكلمة الأولى مهموسة تحت تأثير الشين تلتبس بالكلمة الثانية ، و كذلك يزحر و يسحر ، و تعتقد و تحتقد ، فيؤثر صوت الحاء المهموس في الزاي ، وصوت التاء المهموس في العين فتلتبس كل كلمة منهما بالكلمة التي تليها .

3 – قد يُخلط بين الصوتين المفخم و المرقق تحت تأثير المماثلة الصوتية .

4 – التوافق الحركي ، و الإدغام ، و الإمالة ظواهر تحدث تأثير المماثلة الصوتية .

الهوامش

1– لسان العرب ، تأليف : ابن منظور ، دار صادر – بيروت – ط 3 ، 1414 هـ ، مادة (م ، ث ، ل) ، 11 / 610

2 – معجم اللغة العربية المعاصرة ، تأليف : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط 1 ، 1429 هـ ، مادة (م ، ث ، ل) 3 / 2068

3 – الكتاب ، تأليف : سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط3 ، 1408 هـ ، 4 / 195

4 – المصدر السابق4 / 196

5 – المصدر نفسه 4/ 107

6 – سورة النساء ، من الآية (11)

7 – الكتاب 4 / 146

8 – قراءة حمزة و الكسائي

9 – الخصائص ، تأليف : ابن جني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، 3 / 143

10 – سورة البقرة ، من الآية (189)

11 – سورة غافر ، من الآية (67)

12 – سورة يس ، من الآية (34)

13 – سورة المائدة ، من الآية (109)

14 – سورة النور ، من الآية (31)

15 – الحجة للقراء السبعة ، تأليف : أبوعلي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت ، ط 2 ، 1413 هـ ، 2 / 282

16 – مقدمات في علم القراءات ، تأليف : محمد أحمد مفلح القضاة ، أحمد خالد شكري ، محمد خالد منصور ، دار عمار عمَّان (الأردن) ، ط 1 ، 1422 هـ ، 1 / 134

17 – الكتاب 4 / 126

18 – سر صناعة الإعراب ، تأليف : ابن جني ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1421 هـ ، 1 / 67

19 – سورة هود ، من الآية (72)

20 – سورة آل عمران ، من الآية (28)

21 – سورة النمل ، من الآية (39)

22 – حجة القراءات ، تأليف : أبوزرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الرسالة ،1/ 159

23 – أسرار العربية ، تأليف : أبو البركات الأنباري ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط 1 1420هـ ، 1 / 286

24 – اللهجات العربية في التراث ، تأليف : أحمد علم الدين الجندي 1 / 98

25– الكتاب 4 / 195

26 – سورة الصافات ، من الآية (55)

27 – شرح التصريح على التوضيح ، تأليف : خالد الأزهري ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنلن ، ط1 ، 1421 هـ ، 3 / 391

28– أصول تراثية ، كريم حسام ص194

29 – سورة آل عمران ، من الآية (49)

30 – سورة القمر ، من الآية (17)

31– تاج العروس ، تأليف : الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، مادة (ذخر) 11 / 363

32– التبيان في إعراب القرآن ، تأليف : أبوالبقاء العكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي 1 / 263

33 – هذا جزء من حديث رواه الإمام النسائي في السنن 4 / 435 ، باب الادخار من الأضاحي رقم 4355

34 – معاني القرآن ، تأليف : الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح شلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة مصر ، ط1 ، 3 / 107

35 – مشكل إعراب القرآن ، تأليف : مكي بن أبي طالب ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ط2 ، 1405 هـ ، 2 / 697

36 – سورة التوبة ، من الآية (90)

37 – تاج العروس ، مادة (عذر) 12 / 555

38 – زاد المسير في علم التفسير ، تأليف : جمال الدين الجوزي ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي – بيروت – ط1 ، 1422 هـ ، 2 / 288